

560 الحواريون بعد رفع عيسى - قصة بولس - نزول عيسى

عنوان الخميس

الدرس الخامس والستون الحواريون بعد رفع عيسى عليه السلام قصة بولس وكيف افسد على النصارى دينهم؟ نزول عيسى آخر الزمان قصيدة قيمة لابن القيم موجهة للنصارى والحمد لله رب العالمين - 00:00:01

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الانبياء بغير حق وقول قلوبنا الف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم - 00:00:22

رسول الله وما قتلوا وما صلبووا ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيهن في شك منه ما لهم به من علم الا اتباع وما قتلواه يقينا. برأه الله اليه الله عزيزا حكينا. وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل - 00:01:01

موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. رفع عيسى صلى الله عليه وسلم. بعد ان رفع عيسى تفرق الحواريون تلاميذه الخلق من تلاميذه تفرقوا في البلاد يدعون الى عبادة الله والى الايمان به سبحانه - 00:01:41

للایمان بالمسيح وانه عبد الرسول من عند الله تبارك يدعون بدعوة عيسى صلوات الله وسلامه عليه ولكنه وقع على تلاميذه الوان من العذاب واخطهدا وقتلوا وشردوا وفعلت فيهم الافاعيل. وكانت اعظم تلك اضطهادات ما وقع على يد الملك نيرون - 00:02:01

في سنة اربعة وستين من الميلاد ثم بعده في عهد الملك تراجان في مئة وستة من الميلاد ثم على يد الملك ديسيوس سنة تسعة اربعين ومئتين من الميلاد ثم على نقل الديانوس سنة ثمانين ومائتين من الميلاد. هذى اقوى اضطهادات وقعت كله طبعا بتشبيش - 00:02:21

من اليهود يأتون للملوك هؤلاء يقولون هؤلاء يريدون افساد ملككم هؤلاء لا يريدونكم على الظلال هكذا كذا

فيضطهدون اتباع صلوات الله سواء كانوا الحواريين انفسهم كما في عهد مiron او اتباع الحواريين الذين امنوا بالحواريين وامروا

بعيسى من اتباعهم واتباع التابعين وهكذا وكانوا - 00:02:41

يشردون ويقتلون ويضطهدون. ما هي المسيحية التي جاء بها عيسى صلوات الله وسلامه عليه انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت - 00:03:01

فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك ان تعلموا الغيب. ما قلت لهم الا ما امرتني به اعبدوا الله ربى وربكم. وكتبت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلا - 00:03:31

توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد وان تغفر لهم انت العزيز الحكيم. وقال سبحانه وتعالى والمسيح ابن مريم. وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى - 00:04:01

ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوهن وما للظالمين من انصار. صح. اذا هذه دعوة عيسى صلوات الله وسلامه دعوة الى التوحيد. الدعوة الى عبادة بالله تبارك وتعالى وحده لا شريك له. وقعت حادثة عجيبة بعد رفع عيسى صلوات الله وسلامه عليه. هناك رجل يهودي اسمه شاول وكان - 00:04:41

من اعدى اعداء تلاميذ عيسى صلوات الله وسلامه عليه اعداء اعدائهم وكان يؤذيهم ايذاء شديدا ويضطهدتهم ويسجنهم ويدل على كان يسطو على الكنيسة ويأخذ الرجال والنساء الى السجن وكان يهدد ويقتل كل من يكون على دين عيسى صلوات الله وسلامه - 00:05:13

ثم فجأة و اذا هو اكبر داعية للمسيحية. و اكبر داعية لعيسى. وتسمى باسم اخر. شاول صار ايش هذا شوی اليهودي جاءهم وقال انا

بولس الان. ماذا تريدين؟ انا اريد ان ادعوا الى عيسى. شو اللي قلبك؟ قبل ايام انت اكبر مضطهد - 00:05:33
الان انت تصير من اتباع عيسى؟ قال لا انا اصلا من اتباع عيسى انا اصير حواري من حواري عيسى كيف هذا؟ قال لان انا كنت امشي في الطريق فجاءني عيسى - 00:05:53

هذا متى بعد رفع عيسى؟ جاءني عيسى فنظرت اليه في السماء فقال لي يا شاول الى متى تضطهدني؟ الى متى ما تتوب؟ يقول فانا تبت الان وانا الان اريد ان ادعوا الى المسيحية فصار اقوى اتبع عيسى في دعوه وصار القدوة عند الناس جمیعا بلا منازع لكن كيف - 00:06:03

استطاع ان يسحب البساط عن جميع تلاميذ المسيح والناس كلها الان ما تتكلم. قال بولس وامر بولس وحتى انه الان في الاناجيل الموجودة الان رسائل الرسل رسائل بولس. اكثر من ثنتي عشرة رسالة كلها رسائل بولس. صار الان ايش؟ اتقى واحد فيهم وكذا وكذا وكذا - 00:06:23

هذا التحول العجيب. ولذلك قال كثير من اهل العلم ان هذا جاء ليفسد على النصارى دينهم. كيف استطاع بولس ان يصل الى هذه المرحلة او هذه الدرجة؟ اولا كان الرجل نشيطا دائم الحركة يسافر من بلد الى بلد ما يجلس ابدا في سبيل الدعوة. الامر الثاني كان ذكريا بارعا يستطيع يعني - 00:06:41

ان يقنعك ان هذا الجدار ليس بجدار وانه ذهب وغير ذلك من الامور. ثم كذلك كان شديد التأثير على الناس. متكلما مفوها ولذلك استطاع ان البساط من تحت اقدام تلاميذ المسجد بل قالوا انه ناصره برنباه يعني صار هو برنبابا صديقين حميمين وكان برنبابيو يدافع عنه وينصر - 00:07:01

واقواله وكذا حتى تبعه الناس بعد ذلك. فيقال ان هذا بولس اول من افسد على النصارى دينهم. لانه جاء من اليهودية الى النصرانية هناك بولس اخر جاء في القرن الرابع الهجري وهو بولس الشمشاطي. هذاك بولس اليهودي او بولس شاول. هذا الان بولس الشمشاطي - 00:07:21

هذا بولس الشمشاطي هو اول من قال باللاهوت والناسوت. ان عيسى الله ان عيسى ابن الله. اذا كان النصارى في ذلك الوقت كلهم على ايش؟ على عقيدة واحدة وهي ايش؟ النعيس عبد لله تبارك وتعالى. عيسى اية من ايات الله تبارك عيسى ولد من غير اب وغير ذلك. لكن كون عيسى الله - 00:07:41

ابن الله الله ثلاثة هذه جاء بها بولس الآخر وهو بولس الشمش. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية بولس الشمشاطي هو الذي افسد على النصارى دينا بعد ان افسد بولس الاول ما افسد جاء بولس الثاني وافسد على النصارى دينهم. فماذا صارت المسيحية الان؟ صارت المسيحية الان تقول - 00:08:01

تثليث ان الله ثلاثة وتقول بالصلب بعد ان كانت مرت سنوات لا تقول بالصلب الان صارت تقول بالصلب. كان تلاميذ عيسى يقولون رفع الان ما يستطيع احد ان يقول عيسى رفع وصاروا يقولون ان عيسى هو الذي اليه حساب الخلائق يوم القيمة. هو الذي يدخل الجنة ويدخل النار. تسدید. بعد رفع - 00:08:21

عيسى وبعد موت تلاميذ عيسى صارت خلافات كثيرة بين النصارى. ووجدوا الحل في حسم تلك الخلافات ان تكون هناك مجتمع كنسية او مجتمع سكسونية او مجتمع اقليمية المهم تأخذوا المجتمع وهذه المجتمع من خالله يتخذون القرارات فكان اول - 00:08:41

لهم في نيقية سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. اجتمعوا في هذا المجتمع وكان هذا المجتمع يناقش قضية. وهي هل عيسى بشر رسول او ابن الله ثم خرج المجتمع بالنتيجة ان عيسى ابن الله. وكل من لم يقل ان عيسى ابن الله ملعون وكل - 00:09:01
كتاب يقول غير هذا الكلام يحرق يعني عقيدة غصب عقيدة لابد ان تقبل رغمما عن كل امر ثم صار المجتمع الثاني المجتمع القدسنيبي وذلك سنة واحد وثمانين وثلاث مئة. هذا المجتمع ناقش قضية اخرى وهي قضية التثليث وتم اعتماد التثليث. ما هو التثليث؟ الله - 00:09:21

روح القدس. وقال بعضهم الله عيسى مريم. المهم ان الله واحد في ثلاثة والله ثلاثة في كان ملك من ملوك النصارى ارسل الى احد ملوك المسلمين فطلب منه ان يرسل له احد علماء المسلمين ليناظروه فارسل ابا بكر الباقلاني فجاء الباقلاني الى ملك النصارى -

00:09:41

فقالوا له اذا اردت ان تدخل على الملك لابد ان تلتزم شروطنا. قال ماشي. وما شروطكم؟ قال ان تسجد للملك. نحن كلنا نسجد الى الملك للملك اذا دخلنا عليه فانت اذا لم تسجد الى الملك فهذه اهانة في حق الملك. فلا بد ان تسجد او ما تدخل على الملك. قال اذا ما دخل على الملك. انا ما اسجد الا لله. وانت طلبتمونا -

00:10:01

فلن ادخل على الملك ولن اسجد له. فلما وجدوه مصراعا على رأيه قالوا انتظر. فدخلوا على الملك وسؤاله. قال له الرجل يرفض ان يسجد لك. فهل ندخله او لا؟ قال ادخله. ولو -

00:10:21

ما في مانع لكنهم احتالوا عليه كيف؟ جاءوا الى الباب فوظعوا في وسط الباب خشبة حتى لا يدخل مستقيما وانما يدخل راكعا الى الملك ما تسجد ترکع على الاقل ما ترکع طيب ترکع للسجود. فوظعوا خشبة حتى يدخل راكعا الى الملك. فجاء الباقلاني فاول ما دخل واذا -

00:10:31

الخشب موضوع فانتبه وفهم انهم يقصدون ان يدخل راكعا لان لا يعطى ان يكون هذا هو الباب الذي يدخل منه دائما فلما رأى ذلك اعطاهم ظهره ودخل بظهيره فشعطى الملك اعطاهم قفاه فدخل هكذا على الملك. وهذا من حسن الفهم والانتباه بس احيانا يفعل اشياء ما ينتبه لها لكن المؤمن كيس فطن -

00:10:51

انه دخل بظهيره فانتبهوا عرفوا ان الرجل فطن لهذا الامر فلما دخل الى الملك واذا عنده الرهبان والاحبار الذين سيناظرهم الباقلاني يذكرون ان الباقلاني اول ما دخل اليهم سلم عليهم كيف حالكم؟ كيف الزوجات؟ كيف الاولاد؟ نسلم على هؤلاء الرهبان. فنظر اليه الملك نظرة استغراب -

00:11:11

هل انت الذي ارسلك ملకکم لتناظر الرهبان؟ قال نعم. قال اما وجد احدا غيرك؟ ما في غيرك؟ قال ولما؟ قال ابسط الامور التي يجب ان تعرفها ان هؤلاء لا يعني عندنا النصارى ان هؤلاء لا يتزوجون فكيف تسائلهم عن الزوجات والابناء؟ المسائل الاساسية ما تعرفها. فكيف ارسلوك انت لتناظر؟ اقل الاشياء -

00:11:31

يعرفها الكل يعرفها فكيف انت ما تعرف هذه الاشياء؟ اما علمت ان هؤلاء لا يتزوجون؟ قال عجيب لا يتزوجون؟ قال لا ما يتزوجون. قال لم؟ قال هؤلاء منزهون عن الولد -

00:11:51

ومنزهون عن الزوجة قال سبحان الله نزهتم هؤلاء عن ولم تنزهوا الله فقلتم عيسى ابن الله؟ يعني كيف تنزهون هؤلاء عن الولد ولا تنزهون الله عن الولد؟ فسكتوا قال وش هالبلوى اللي جان هذا؟ قالوا ما هذا الذي يقال في امرأة نبيكم؟ قال نعم. هما امرأتان اتهمتا بالزندا. عائشة ومريم. اما عائشة فكانت ذات -

00:12:01

ولم تأتي بولد واما مريم فلم يكن لها زوج واتت بولد فسكتوا. يعني يقول اذا كنتم تصدقون هذا في عائشة اذا صدقوا النصارى في مريم على الاقل كمتزوجة ولم تأتي بولد حتى لو جاءت بولد على الاقل من زوجها. لكن مريم جاءت بولد وهي ما هي متزوجة. من الاولى بالاتهام عائشة او مريم؟ فسكتوا ولم يتكلموا بكلمة -

00:12:21

ثم كان المجمع الثالث في سنة واحد وثلاثين واربع مئة. ماذا يريد هذا؟ هذا يريد ان يقرر ان مريم ايضا الله عيسى الله مريم ادخل مريم ليس الله عيسى ونروح القدس ادخل مريم ادخل لان هذه ام الله شلون ام الله فادخلوها معهم -

00:12:41

ثم جاء المجمع الرابع مجمع خلي كودونيا سنة احدى وخمسين واربع مئة وهذا المجمع خرج بالنتيجة النهائية وهي ان عيسى اسوة ولاهوت الله وبشر في نفس الوقت. وهذه عقيدة النصارى في عيسى ابن مريم حيث جعل النصارى خاتمة امر -

00:13:01

خاتمة شنيعة واما مروعة. جعلوا الاعتقاد بحصولها اصلا من اصول دينهم. لا يقبل من مؤمن ايمانه الا به وهي انه صلب وانه قتل وانه استهزأ به وان اليهود قتلوا رغم انه وانه كان يبكي حين قتله -

00:13:21

صلوات الله وسلامه عليه. وجدوا عندهم سببا لذلك فقالوا ان ادم لما اكل من الشجرة وعصى الله تبارك وتعالى اراد الله ان يكفر

خطيئة ادم بقتل ولده عيسى فقتل عيسى تكفيرا لخطيئة ادم ولذلك يتحمل عيسى بعد ذلك الذنب - 00:13:41

العباد كلهم ولذلك اذا اذنب الواحد عندهم يذهب الى القس يدفع مبلغا من المال ثم يعود القسط ويقول خلاص ليس تحمل عنك توكل على ابليس ثم يخرج بعد ذلك ويعصي مرة ثانية ثم يرجع الى القس مرة ثانية وهكذا. رفع عيسى صلوات الله وسلامه عليه وسيرجع مرة ثانية - 00:14:01

ليكمل مسيرة الدعوة لانه من اولي العزم من الرسل واولي العزم من الرسل هم الذين عانوا وتعباوا في دعوتهم لانه قد يقول قائل اين دعوة عيسى؟ اين المعاشرة حتى صار من العزم نقول لم تنتهي دعوة عيسى بعد وسينزل ويكمد دعوته صلوات الله وسلامه عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسني بيده ليوشكنا - 00:14:21

ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. اخرجه البخاري ومسلم. وقال كذلك صلوات الله وسلامه عليه كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم - 00:14:41

اماكم منكم. وقال صلوات الله وسلامه عندما ذكر الدجال قال فبينما هو كذلك اي الدجال اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء ترقيد دمشق بين مهروتين ثوبين مصبوغين بالحمرة واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطرة واذا رفع رأسه - 00:15:01

خذر منه جمان كاللؤلؤ. فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلب يطلب الدجال حتى يدركه بباب لد فيقتله. وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه. وتستمر حياة عيسى بعد ذلك على المشهور كما جاء عن عائشة - 00:15:21 اربعين سنة ثم يتوفاه الله تبارك وتعالى يموت ميتة حقيقة ويكون قد بلغ من العمر ثلاثا وسبعين سنة. ونختتم ذكرى عيسى صلوات الله وسلامه بهذه القصيدة وهي عبارة عن تساؤلات تسائل بها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى يقول اعبد المسيح لنا سؤال - 00:15:41

نريد جوابه من وعاه اذا مات الله بصنع قوم اماتوه فما هذا الله؟ وهل ارضاه ما نالوه منه فبشرافهم اذا نالوا رضاه وان سخط الذي فعلوه فيه فقوتهم اذا اوهت قواه وهل بقي الوجود بلا الله - 00:16:01

سميع يستجيب لمن دعاها؟ وهل خلت السبع لما ثوى تحت التراب وقد علاه وهل خلت العوالم من الله يدبرها وقد سمرت يداه وكيف اطاقت الخشباث حمل الله الحق. شد على قفاه وكيف دنا الحديده اليه - 00:16:21

يختاله ويحلقه اذاه وكيف تمكنت ايدي عاده وطالت حيث قد صفع قفاه لانهم يقولون لما اخذوا عيسى عليه الصلاة اخذوه ووضعوه على الصليب ثم سمووا يديه بالمسامير ثم بعد ذلك صفعوه ووضعوا على رأسه تاجا من الشوك وصاروا يستهزئون - 00:16:41 وتقلوا على وجهه. هكذا فعلوا بالشبيه. ويظن انهم فعلوا هذا بعيسى صلوات الله وسلامه عليه. وهل خلت الطلاق السبع لما سوى تحت التراب وقد علاه وكيف اطاقت الخشباث حمل الله الحق شد على قفاه وكيف دنا الحديده اليه حتى يختاله ويحلقه - 00:17:01

اذاه وكيف تمكنت ايدي عاده؟ وطالت حيث قد صفع قفاه وكيف تخلت الاملاك عنه بنصرهم وقد سمعوا بكاه وهل عاد المسيح الى حياة ام المحيي له رب سواه؟ وذلك انهم يدعون انه لما صلب جلس على الصليب يوما وليلة ثم في الصباح انزلوه ودفنوه - 00:17:21

قبر وجلس في القبر ثلاثة ايام ثم ارتفع الى السماء هذه عقیدتهم. يقول وهل عاد المسيح الى حياة ام المحيي له رب سواه ويا عجب لقبر ضم ربا واعجب منه بطن قد حواه لما حملت به مريم. اقام هناك تسعاء من شهور لدى الظلمات من حيض غذاء - 00:17:41 وشق الفرج مولودا صغيرا ضعيفا فاتحا للثدي فاه ويأكل ثم يشرب ثم يأتي بلازم ذاك هل هذا الله تعالى الله عن افك النصارى. سيسأل كلهم عما افتراء اعياد الصليب لاي معنى يعظم او يقبح من رماه. وهل تقضي العقول - 00:18:01 بغير كسر واحراق له ولمن بغاه اذا ركب الله عليه كرها. وهذا الصليب اكره الله عليه وصلب عليه اذا ركب الله عليه كرها وقد شدت

لتسمير يداه فذاك المركب الملعون حقاً فدسه ولا تبسه اذا تراه يهان - 00:18:21

رب الخلق ضرا وتعبه فانك من علاه. وان عظمته من اجل ان قد حوى رب العباد وقد علاه وقد فقد الصليب. فان رأينا له مثلاً تذكرا
ثناء فهلا للقبور سجدت طرا لضم القبر ربك في حشاح فيما عبد المسيح افق. وهذا بدايته وهذا - 00:18:41

منتهى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. وهذا بدايته وهذا منتهاه والله اعلى واعلم وصلى الله لم يسروا في الارض
في يوم عاقبة الذين من قبلهم ولذا - 00:19:01

وفي الختام نسأل الله تعالى ان ينفع الجميع بما سمع وان يجزي المثوب لكل من ساهم في اصدار هذا العمل الطيب وندعوكم
للمساهمة معنا في مسيرةنا المباركة. زيارة مقرنا الكائن في الرميثية قطعة سبعة شارع حسن البنا. بجانب مخفر الرميفي -
00:19:42

وللاتصال اثنين خمسة ستة واحد ستة واحد اربعة او تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة ولمعرفة جميع اصداراتنا
ومشاريعنا الخيرية زوروا موقعنا الالكتروني دبليو دبليو دبليو دوت تراث كيه دبليو دوت ك - 00:20:07

يلا امن الرسول بما انزل اليه من ربنا والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد دمر رسنه وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا وعليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها - 00:20:27

ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسبنا او اخطأنا طانا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به.

واعف عن ان واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - 00:21:08 - 00:21:48